

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و حكى الماوردي أنها بمعنى ( ما ) و هذه تكون ( ما ) المصدرية و هي بمعنى الطرف أي ذكر ما نفعت ما دامت تنفع و معناها قريب من معنى الشرطية .  
و أما إن ظن ظان أنها نافية فهذا غلط بين فإن لا ينفي نفع الذكرى مطلقا و هو القائل ( فتول عنهم فما أنت بملوم و ذكر فإن الذكرى تنفع ) ثم قال ( المؤمنين ) .  
و عن ( فذكر إن نفعت الذكرى ) إن قبلت الذكرى و عن مقاتل فذكر و قد نفعت الذكرى .  
و قيل ذكر إن نفعت الذكرى و إن لم تنفع قاله طائفة أولهم الفراء و اتبعه جماعة منهم النحاس و الزهراوي و الواحدي و البغوي و لم يذكر غيره قالوا و إنما لم يذكر الحال الثانية كقوله ( سراويل تقيكم الحر ) و أراد الحر و البرد .  
و إنما قالوا هذا لأنهم قد علموا أنه يجب عليه تبليغ جميع الخلق و تذكيرهم سواء آمنوا أو كفروا فلم يكن وجوب التذكير مختصا بمن